الفصل الأول

الدراسات الاجتماعية : *Social Studies*

مفهومها، طبيعتها، خصائصها، أهدافها، فروعها، مصادر اشتقاقها، مناهج الربط

1

النتاجات التعليمية المتوقعة:

يتوقع منك عزيزي القارىء بعد دراسة مادة هذا الفصل، أن تحقق النتاجات التعليمية الآتية:

- توضيح مفهوم الدراسات الاجتماعية.
- تعريف مفهوم العلوم الاجتماعية.
- تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية من حيث المفهوم والأهداف.
- التمييز بين فروع الدراسات الاجتماعية الآتية من حيث مفهومها، وأهدافها وأهميتها:
  - علم التاريخ.
  - علم الجغرافية.
  - التربية الوطنية والمدنية.
  - علم الاجتماع .
  - علم النفس .
  - علم الاقتصاد
  - علم السياسة .
  - علم الانثروبولوجيا.
  - علم الفلسفة.
- توضيح مصادر اشتقاق الدراسات الاجتماعية.
- تحديد الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية.
- التمييز بين أنواع الربط الآتية في الدراسات الاجتماعية وغيرها من المواد الدراسية.
- الربط العرضي.
- الربط العرضي المنظم.
- الإدماج.
- التكامل.

مقدمة:

تحتل مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية مكانة أساسية بين العلوم الدراسية لخصوصيتها وتفردها عن غيرها من المواد الأخرى، فهي تنبع من داخل المجتمع الذي نعيش فيه، وتهتم بالتفاعل بين الإنسان وبيئتيه الطبيعية والبشرية. كيف يتأثر الإنسان ببيئته ؟ كيف يطورها لتخدم أغراضه وأغراض مجتمعه؟

كما تهتم هذه المادة بتربية الفرد الصالح والإنسان الواعي المنتمي إلى شعبه وأمته، وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليسهم في بناء مجتمعه وتطويره.

وتعد الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي استقرت في المناهج المدرسية منذ زمن بعيد في جميع المراحل التعليمية، ولقد زاد الاهتمام بمناهج الدراسات الاجتماعية في التخطيط والتصميم والبناء والتطور نتيجة لإدراك أهميتها في بناء شخصية المتعلم المتكاملة.

مفهوم الدراسات الاجتماعية:

تعد الدراسات الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيس الذي يدرس الإنسان، وعلاقته بكل من بيئتيه الطبيعية والبشرية، كما أنها أحد الميادين المهمة التي تسهم في تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى، كما تنمي لدية القدرة على التفكير السليم، فهي تهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات معالجة المعلومات، والقدرة على تحديد البيانات ومصادرها وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها، وتقييمها، والتعرف إلى المناسب منها، ومن ثم اكتساب هذه المهارات وممارستها. لذا فإن هدف التدريس في الدراسات الاجتماعية لا يتوقف على إكساب المتعلمين قدراً كبيراً من المعلومات والحقائق والمفاهيم وحسب، بل تنمية المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والمحاكمة (شطناوي، **1982**).

وتُعرف لجنة مناهج كاليفورنيا الدراسات الاجتماعية بأنها: "تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تربوية، وهي المصدر الذي تلجأ إليه الدراسات الاجتماعية في استقصاء المعلومات المناسبة للتلاميذ ". (إبراهيم، **1979**) .

كما يمكن تعريف الدراسات الاجتماعية: بأنها ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئتيه البشرية والطبيعية، وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تساعد التلاميذ على أن يكونوا أعضاء صالحين في

المجتمع بما ينتهي إلى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الوطني، وهذا أيضاً مرتبط بتنمية المواطنة المسؤولة لدى التلاميذ عن طريق المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وطرق التفكير الضرورية اللازمة لتلك المواطنة، ويهتم التدريس بالتفاعل بين الناس والبيئة الطبيعية والبشرية، ويسعى التلاميذ للتأكد من التفاعل البشري لتحديد العلاقات بين الإنسان والأرض والقوانين والإنسان والقيم.

وبعد منهج الدراسات الاجتماعية من المناهج المدرسية المهمة في المرحلة الثانوية لما له من دور كبير في إعداد الطالب القادر على الانتماء إلى مجتمعه والمجتمعات العالمية، والمحافظ على قيمه ومبادئه الإسلامية وحضارتها العريقة، في ضوء مبادئ وحضارات المجتمعات العالمية.

مما سبق يتضح أهمية الدراسات الاجتماعية رغم تعقد طبيعتها، ولذا كان وضعها في برامج المدارس نتيجة للإحساس بأهميتها، وما يمكن أن تساعد على تحقيقه من الأهداف التربوية. (**اللقاني، وعوده 1990**).

أوجه الشبه والاختلاف بين العلوم الاجتماعية (Science Social) والدراسات الاجتماعية (Social Studies):

مفهوم العلوم الاجتماعية (Science Social):

يعرف بعض المختصين العلوم الاجتماعية بأنها "النتاجات المعرفية لجهد الإنسان البشري في الميادين المعرفية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والإنسان، وعلم النفس وعلم الاجتماع " (**John U المشار إليه في السكران، 1989**).

وعرف فريد نيومان (Fred M.Newmann) المشار إليه في السكران (1989) بأنها:"المحتوى المعرفي الخاص بمنظومة القيم المختلفة: كالاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ".

تهتم العلوم الاجتماعية بالبحث في المعلومات والحقائق كغاية في حد ذاتها مهما بلغت درجة تعقيدها أو تشابكها وهي مجال للدراسة الأكاديمية المتخصصة، بينما الدراسات الاجتماعية تتناول المعلومات والحقائق بأسلوب يعتمد على الاختيار والتبسيط والتعديل في ضوء أهداف محددة لتلائم مستوى معينا من التلاميذ، وبعبارة أخرى الدراسات الاجتماعية هي جزء من العلوم الاجتماعية مبسطة وموجزة من أجل بلوغ أهداف تربوية لمرحلة ما، كما تعد مصدراً لها إذ يمكن القول إن من يسعى لبناء منهج للدراسات الاجتماعية عليه أن يرجع

إلى مصادر العلوم الاجتماعية ويتناول منها المادة المختارة أو المنتقاة وبطريقة تناسب مستوى نضج التلاميذ واستعداداتهم وميولهم (اللقاني، **1979**).

ومن المعروف أن الدراسات الاجتماعية تتعامل بشكل أساسي مع الناس من حيث علاقاتهم ببعضهم وطرائق معيشتهم من جهة أخرى، وعلاقاتهم بالبيئة المحيطة بهم من جهة ثانية، وتشتق الدراسات الاجتماعية محتواها بشكل ثانوي من ميادين العلوم الاجتماعية كالجغرافيا والتاريخ والاجتماع والاقتصاد ...، وبما أن الشيء الأساسي في هذه الميادين يتمثل في العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية.

وبطبيعة الحال لا يتوقع من معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية أن يلم بالتفصيل بجميع العلوم الاجتماعية التي تختار منها الدراسات الاجتماعية، غير أنه ينبغي أن يعرف فكرة عن بعض العلوم الاجتماعية ذات العلاقة بمواد التدريس في هذه المرحلة (خليل، **2000**).

يلاحظ مما سبق أن كلا المجالين يتشابهان من حيث إن الإنسان محور للدراسة من جهة، وعلاقته بأخيه الإنسان وأفراد المجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى.

و علاقة الدراسات الاجتماعية بالعلوم الاجتماعية هي علاقة الجزء بالكل إذ تعد العلوم الاجتماعية أساساً معرفياً للدراسات الاجتماعية، ومصادر رئيسة لاختيار الأفكار والمفاهيم والمبادىء والتعميمات الخاصة بمحتوى للدراسات الاجتماعية. وفي الغالب فإن العلوم الاجتماعية علوم متداخلة ووثيقة الصلة بعضها ببعضها الآخر.

وكلا المجالين الدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية يكملان بعضهما بعضا إلا أن هناك نقاط اختلاف بينهما هي على النحو الآتي:

- تعد العلوم الاجتماعية من العلوم القديمة من حيث نشأتها إذا ما قورنت بنشأة الدراسات الاجتماعية.
- أن حجم المعرفة في العلوم الاجتماعية كبير، بينما في الدراسات الاجتماعية قليل.
- تهتم العلوم الاجتماعية بالبحث عن المعلومات والحقائق كغاية في حد ذاتها بينما تتناول الدراسات الاجتماعية هذه المعلومات بالتبسيط والتعديل في ضوء أهداف محددة تناسب مستوى محدد من الطلاب.
- تبتعد العلوم الاجتماعية عن أهمية اتخاذ القرار وإصدار الأحكام بينما تعد الدراسات الاجتماعية عمليتي اتخاذ القرار وإصدار الأحكام من المهام الرئيسة لها.